قيادي بجماعة الإخوان المسلمين: لن يحدث انقلاب على الرئيس

الجيش المصري: 48 ساعة لتحقيق مطالب الشعب.. وإلا

عواصم ـ وكالات: أمهل الجيش المصري القوى السياسية 48 ساعة للاتفاق على مخرج من الأزمة السياسية التي تعصف بمصر حاليا قائلا أن القوات المسلحة ستعلن خارطة طريق للمستقبل اذا لم تتحقق مطالب الشعب.

وقال بيان للقيادة العامة للقوات المسلحة «إذا لم تتحقق مطالب الشعب (خلال المهلة).. فسيكون لزاما (على القوات المسلحة) أن تعلن عن خارطة مستقبل وإجراءات تشرف على تنفيذها بمشاركة جميع الأطياف والاتجاهات الوطنية المخلصة، بما فيها الشباب الذي كان مفجرا لثورتها المجيدة».

وذكرت القيادة العامة للقوات المسلحة، في البيان: «شهدت الساحة المصرية والعالم أجمع أمس مظاهرات وخروجا لشعب مصر العظيم ليعبر عن رأيه وإرادته بشكل سلمي وحضاري غير مسبوق».

وقالت: «لقد رأى الجميع حركة الشعب المصري وسمعوا صوته بأقصى درجات الاحترام والاهتمام، ومن المحتم أن يتلقى الشعب ردا على حركته وعلى ندائه من كل طرف يتحمل قدرا من المسؤولية في هذه الظروف الخطرة المحيطة بالوطن».

وأضافت أن «القوات المسلحة المصرية كطرف رئيسي في معادلة المستقبل وانطلاقا من مسؤوليتها الوطنية والتاريخية في حماية أمن وسلامة هذا الوطن تؤكد على الآتي: إن القوات المسلحة لن تكون طرفا في دائرة السياسة أو الحكم ولا ترضى أن تخرج عن دورها المرسوم لها في الفكر الديموقراطي الأصيل النابع من إرادة الشعب».

وتابعت: «إن الأمن القومي للدولة معرض لخطر شديد إزاء التطورات التي تشهدها البلاد وهو يلقي علينا بمسؤوليات كل حسب موقعه للتعامل بما يليق من أجل درء هذه المخاطر».

وقالت: «لقد استشعرت القوات المسلحة مبكرا خطورة الظرف الراهن وما تحمله طياته من مطالب للشعب المصري العظيم، ولذلك فقد سبق أن حددت مهلة أسبوعا لجميع القوى السياسية بالبلاد للتوافق والخروج من الأزمة إلا أن هذا الأسبوع مضى دون ظهور أي بادرة أو فعل، وهو ما أدى إلى خروج الشعب بتصميم وإصرار وبكامل حريته على هذا النحو الباهر الذي أثار الإعجاب والتقدير والاهتمام على المستوى الداخلي والإقليمي والدولي».

وأضافت ان «ضياع مزيد من الوقت لن يحقق إلا مزيدا من الانقسام والتصارع الذي حذرنا ومازلنا نحذر منه».

وتابع: «لقد عانى هذا الشعب الكريم ولم يجد من يرفق به أو يحنو عليه وهو ما يلقي بعبء أخلاقي ونفسي على القوات المسلحة التي تجد لزاما أن يتوقف الجميع عن أي شيء بخلاف احتضان هذا الشعب الأبي الذي برهن على استعداده لتحقيق المستحيل إذا شعر بالإخلاص والتفاني من أجله».

وقال البيان إن «القوات المسلحة تعيد وتكرر الدعوة لتلبية مطالب الشعب وتمهل الجميع 48 ساعة كفرصة أخيرة لتحمل أعباء الظرف التاريخي الذي يمر به الوطن الذي لن يتسامح أو يغفر لأي قوى تقصر في تحمل مسؤولياتها».

وقال البيان: «وتهيب القوات المسلحة بالجميع بأنه إذا لم تتحقق مطالب الشعب خلال المهلة المحددة فسيكون لزاما عليها استنادا لمسؤوليتها الوطنية والتاريخية واحتراما لمطالب شعب مصر العظيم أن تعلن عن خارطة مستقبل وإجراءات تشرف على تنفيذها وبمشاركة جميع الأطياف والاتجاهات الوطنية المخلصة بما فيها الشباب الذي كان ولايزال مفجرا لثورته المجيدة، ودون إقصاء أو استبعاد لأحد».

بدوره، قال ياسر حمزة القيادي بجماعة الاخوان المسلمين أمس إنه ما من مؤسسة من مؤسسات الدولة ستدبر انقلابا على الرئيس المصري المنتخب محمد مرسي محذرا من إساءة تفسير بيان الجيش.

وقال حمزة العضو بحزب الحرية والعدالة الذراع السياسية لجماعة الاخوان، إنه لن يحدث أن تدبر أي من مؤسسات الدولة انقلابا على الرئيس وأن أي قوة تخالف الدستور فإنها تمثل دعوة للتخريب والفوضى.

وبعد صدور بيان الجيش، تقدم نائب رئيس المجلس الأعلى السابق الفريق سامي عنان باستقالته من منصبه كمستشار عسكري للرئيس محمد مرسي، تضامنا مع جماهير الشعب الرافضة للقمع والقهر والاستبداد.

وطالب الفريق عنان القوات المسلحة المصرية بأن تضرب مرة أخرى مثالا جديدا في التضحية والفداء وحب الوطن والمواطن، وتنحاز لإرادة الشعب ومطالبه المشروعة.

في هذا الوقت، استقبل متظاهرو ومعتصمو الاتحادية بيان القوات المسلحة بالهتافات المؤيدة للجيش المصري، مؤكدين ثقتهم الكاملة في الجيش وانحيازه لمطالب الشعب.

وقال العشرات من معتصمي الاتحادية لمندوب وكالة أنباء الشرق الأوسط إنهم كانوا واثقين من حكمة القوات المسلحة وقدرتها على إنهاء الأزمة التي تمر بها البلاد حاليا.

وقام المتظاهرون فور انتهائهم من سماع البيان برفع الأعلام المصرية مرددين «الجيش والشعب إيد واحدة».

كما عمت فرحة عارمة ميدان التحرير حيث يعتصم آلاف المتظاهرين المطالبين برحيل الرئيس محمد مرسي فور إذاعة بيان الجيش.

وهتف المتظاهرون «انزل يا سيسي مرسي مش رئيسي» في اشارة الى رغبتهم في أن يتحرك وزير الدفاع المصري الفريق اول عبدالفتاح السياسي لتنحية مرسي.

وأثار البيان رد فعل واسع في الإسكندرية، وخرجت السيارات إلى الشوارع الرئيسية حاملة الأعلام المصرية مطلقين نوافير السيارات، فيما احتشد الآلاف بمنطقة سيدي جابر، وأطلقوا الألعاب النارية، والكرنڤالات في الهواء.

من جهة اخرى، أعلن ائتلاف ضباط الشرطة بمحافظة القليوبية، مساندته الكاملة ودعمهم المتواصل لجموع أهالي وشعب القليوبية وجميع الحركات الثورية بالمحافظة ضد نظام تعمد تقزيم حضارة مصر ودولتها القائدة باختيارات خاطئة وسياسات فاشلة مما تسبب في تراجع دور مصر في المحيط العربي والإفريقي والإقليمي والعالمي.

وحمّل البيان الذي أصدره الائتلاف وأعلنه اللواء حسن الطحلاوي أمين عام الائتلاف، حمّل الرئيس محمد مرسي ومعاونيه المسؤولية الكاملة عن الدم المراق على أرض الوطن، مشيرا إلى أن مرسي عليه الرحيل ليتمكن الشعب من بناء مؤسسات حقيقية قادرة بجمعية وطنية لصياغة دستور يليق بحضارة المصريين ومؤسسات تشريعية معبرة عن إرادة الشعب وعليه إجراء انتخابات رئاسية مبكرة من خلال حكومة محايدة وقانون انتخابات يعبر عن كل أطياف الوطن.

ووجه البيان تحية عرفان لأرواح شهدائنا الأبرار ولكل قطرة دم وعرق سالت على أرض ميادين الحرية بكل بقاع الوطن الغالي ثمنا غاليا للعيش والحرية والكرامة الإنسانية والعدالة الاجتماعية.

مروحيات الجيش المصري تحلق فوق حشود التظاهرين في الاتحادية(رويترز)

المعارضة تمهل مرسي حتى الخامسة من مساء اليوم للتنحي

«الإخوان المسلمين» تدرس تأليف وحدات «للدفاع عن النفس» و«النور» يدعو الرئاسة إلى اتخاذ خطوات جريئة لرأب الصدع

عواصم ـ وكالات: اعلنت حركة الاخوان المسلمين انها تدرس تأليف وحدات للدفاع عن النفس بعد الهجوم على مقرها الرئيسي في المقطم تزامنا مع تواصل احتشاد آلاف المتظاهرين امس في ميدان التحرير، للمطالبة برحيل الرئيس محمد مرسي وإجراء انتخابات رئاسية مبكرة بحسب وكالة انباء الشرق الاوسط.

وتمركز المشاركون في التظاهرة أمام المنصة الموجودة بين الجامعة الأمريكية وشارع التحرير، مرددين هتافات تنتقد جماعة الإخوان المسلمين وتطالب بتنحي الرئيس مرسي، ورافعين أعلام مصر.

وفرضت اللجان الشعبية طوقا أمنيا بالقرب من المنصة الرئيسية حول النساء المشاركات في التظاهرة، على غرار ما قامت به في تظاهرة أمس للحيلولة دون تعرضهن لأي مضايقات، فيما وصلت حصيلة المواجهات التي تخللت التظاهرات الحاشدة التي انطلقت امس الاول الى 16 قتيلا ومئات الجرحى.

وكانت «رويترز» نقلت عن المتحدث باسم الجماعة جهاد الحداد قوله إن المسلحين الذين هاجموا مقر الجماعة في ضاحية المقطم بالقاهرة تخطوا خطا أحمر، كاشفا أن الجماعة تدرس اتخاذ اجراء للدفاع عن نفسها، مؤكدا أن المصريين لن يقفوا بلا حراك ولن يتغاضوا عن الهجوم على مؤسساتهم.

وإذ نبه إلى «خطورة أن يلجأ تيار واحد في المجتمع إلى العنف كوسيلة للتغيير لأن ذلك قد يحرض آخرين على القيام بنفس الأمر»، أكد أن «الاخوان المسلمين جماعة منضبطة»، وانتقد فشل قوات الأمن في حماية مقر الجماعة.

وأشار الحداد إلى تشكيل لجان شعبية للدفاع عن النفس خلال الانتفاضة الشعبية عام 2011 التي أطاحت بالرئيس السابق حسني مبارك.

وردا على سؤال ما إذا كانت الجماعة تدعو إلى خطوة مشابهة الآن قال إن مكتب الارشاد منعقد وسيدلي بتصريحات في مؤتمر صحافي يعقد لاحقا.

جانب من المركز الرئيسي لجماعة الاخوان في المقطم بعد تعرضه لهجوم من المعارضين (رويترز)

حركة «تمرد» ترفض الحوار وتستعد لانتخابات رئاسية مبكرة

من جهتها، امهلت حركة «تمرد» المصرية المعارضة الرئيس المصري محمد مرسي حتى اليوم للتنحي مهددة بحملة عصيان مدني في حال بقائه في السلطة.

وقالت «تمرد» في بيان نشر على موقعها الالكتروني «نمهل محمد محمد مرسي عيسى العياط لموعد أقصاه الخامسة من مساء اليوم أن يغادر السلطة حتى تتمكن مؤسسات الدولة المصرية من الاستعداد لإجراء انتخابات رئاسية مبكرة».

واضاف البيان «والا فإن موعد الخامسة من مساء اليوم يعتبر بداية الدعوة لعصيان مدني شامل من أجل تنفيذ إرادة الشعب المصري».

وحركة «تمرد» التي تقول انها جمعت اكثر من 22 مليون توقيع على عريضة للمطالبة بسحب الثقة من مرسي ـ تقف وراء تظاهرات الاحد الحاشدة وغير المسبوقة التي شارك فيها ملايين المصريين للمطالبة برحيل الرئيس الاسلامي.

وفي بيانها دعت حركة تمرد الجيش والشرطة والقضاء الى الوقوف الى جانب المتظاهرين.

وقالت في البيان «يطلب الشعب المصري من أعمدة مؤسسات الدولة الجيش والشرطة والقضاء أن ينحازوا بشكل واضح إلى الإرادة الشعبية المتمثلة في احتشاد الجمعية العمومية للشعب المصري في ميدان التحرير والاتحادية وكافة ميادين التحرير في جميع المحافظات، مؤكدة على التزامها بـ«السلمية التامة لأن الدم المصري كله حرام ولن نسمح لأحد أو تنظيم أو جماعة إرهابية بأن يجر وطننا الغالي مصر إلى حرب أهلية».

ميدانيا، اجتاح عشرات المحتجين المقر الرئيسي لجماعة الاخوان المسلمين بالقاهرة ونهبوا محتوياته امس بعد أن أخلاه من كانوا به من أعضاء الجماعة في أعقاب ليلة شهدت اشتباكات عنيفة.

وبدأ الهجوم على المقر مساء امس الاول واستمر ساعات أطلق فيها من يحرسونه من الداخل النار على الشبان الذين كانوا يلقون بالقنابل الحارقة والحجارة على المبنى.

ووصف متحدث باسم الاخوان المهاجمين بأنهم بلطجية واتهم الشرطة بعدم حماية المقر. وقال إن اثنين من الموجودين داخل المبنى أصيبا قبل أن تتمكن الجماعة من اجلائهما صباح امس.

في هذا الوقت، دعا حزب النور السلفي، امس، الرئاسة المصرية إلى الأخذ بعين الاعتبار أعداد المتظاهرين المعارضين في الشوارع، واتخاذ خطوات جريئة لرأب الصدع بعد سقوط ضحايا.

وأعرب حزب النور الذراع السياسية للدعوة السلفية في مصر، عن بالغ أسفه لسقوط ضحايا وجرحى في مظاهرات تشهدها مصر، داعيا مؤسسة الرئاسة إلى النظر بعين الاعتبار إلى أعداد المتظاهرين، والتنوع في توجهاتهم حتى تدرك أن هناك مطالب مشروعة للشعب المصري لابد من الاستجابة لها.

وأضاف الحزب أن وجود قوى ذات أجندات خاصة أو وجود مجموعات تتبنى العنف لا يخل بمطالب الجموع الغفيرة من الشعب المصري والذي يجب أن تضعها كل من الحكومة والمعارضة فوق رؤيتهم السياسية.

واختتم الحزب بيانه بالقول إننا ننتظر من الرئاسة خطوات عملية وجريئة وسريعة في رأب الصدع، معربا عن استعداده للمساهمة في أي حل يلقى قبولا عاما.

البابا تواضروس يدعو المصريين إلى البعد عن العنف

الأزهر يطالب بإبعاد الإسلام عن الصراعات.. ودار الإفتاء تدين حرق المنشآت

القاهرة ـ وكالات: أعرب الأزهر الشريف عن القلق الشديد لما يجري الآن خاصة ما يذكر عن سقوط ضحايا والقبض على مهربي الأسلحة، والذين قد يكونون مندسين على المشهد السلمي الوطني، بغرض توجيه تلك الأسلحة إلى أماكن التجمعات مما يمكن أن يؤدي إلى إراقة المزيد من الدماء. وأوضح الأزهر في بيان عاجل امس أن الأزهر وانطلاقا من دوره الوطني وحرصه الدائم على ضرورة صيانة الدماء الزكية لكل أبناء شعب مصر بكل طوائفه وفئاته وفي كل موقع على أرض الوطن، فإنه لا يمكنه أن يغض الطرف أو يتجاهل الموقف أو يقف مكتوف اليدين أمام تلك التجمعات التي يندس بينها من يحمل كل أنواع الأسلحة لجر البلاد إلى مواجهات لا يعلم مداها إلا الله سبحانه وتعالى.

وطالب الأزهر الشريف، كل عقلاء الوطن وأجهزة الدولة المعنية ضرورة اتخاذ إجراءات فورية لتجريد هؤلاء من السلاح ووأد الفتنة وضرورة وضع المصلحة العليا للوطن وأمنه وأمانه فوق كل اعتبار والبعد عن كل مظاهر العنف ولو بالكلمة، فالكلمة في وقت الفتنة أشد من السيوف المسلطة في ساحات القتال، مع ضرورة إبعاد الإسلام عن الصراعات السياسية.

بدورها، أدانت دار الإفتاء المصرية أعمال العنف التي وقعت في البلاد، ووصفتها بأنها «ليست من أخلاق الإسلام». وقالت الدار، في بيان أصدرته امس «إن أحداث القتل والعنف واقتحام وحرق المنشآت خلال التظاهرات تتنافى مع سلمية التظاهرات»، مؤكدة أن كل قطرة دم تسيل من أي مصري تمثل خسارة فادحة للوطن.

وأضافت «ان ما حدث من أعمال عنف لا ترضي الله ورسوله، وليست من أخلاق الإسلام وتشوه الصورة الحضارية لمصر والمصريين». ودعت الدار جميع المتظاهرين السلميين والقوى والتيارات السياسية المختلفة بالتوحد ونبذ الشقاق والتأكيد مرة أخرى على نبذ العنف والتخريب وإعلاء مصلحة الوطن، لافتة إلى أنه يجب ألا يحمل البعض خلافه مع الآخر سياسيا على قبول مثل هذه الممارسات المرفوضة. من جانبه، دعا تواضروس الثاني بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية المصريين إلى التعبير عن آرائهم في إطار من الاحترام ومن دون عنف.

وقال البابا تواضروس الثاني، عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) مساء امس الأول: مصر بلادنا جميعا، أرض النيل تحملنا كلنا، واجبنا أن نحفظها بلا عنف أو اعتداء، وأضاف قائلا «كل مصري دمه غال، أرجوك يا مصري شارك وعبر ولكن احترم الآخر».

القرضاوي للمتظاهرين: لا تجنوا على بلدكم بإسقاط مرسي

القاهرة ـ وكالات: قال رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الشيخ يوسف القرضاوي في كلمة تلفزيونية تعد الأولى له منذ عودته إلى مصر مخاطبا المتظاهرين ضد نظام الرئيس محمد مرسي «اتقوا الله في بلدكم وتجنبوا الفراغ والفتنة». وقال في كلمته التي وجهها إلى المصريين من القاهرة مساء أمس الأول: «أتيحوا لأنفسكم فرصة أخرى ولا تجنوا على أنفسكم»، مضيفا: «أدعو المتظاهرين والرئيس مرسي إلى الحوار والتفاعل مع المطالب». واستغرب القرضاوي صبر المصريين على الرئيس السابق حسني مبارك 30 سنة واستعجالهم رحيل مرسي الذي قال عنه إنه إن رحل فسيتولى الأمور من هو شر منه. وشدد على أنه لا يجوز لمرسي التعامل مع فصيل دون آخر، راجيا من المصريين إعطاء أنفسهم «فرصة أخرى». وأكد انه كان سيقف ليعلن «العصيان» على مرسي لو أن الأخير يرفض الإصلاح، وأضاف: «يجب أن يجلس بعضنا إلى بعض.. كل الخصوم يمكن أن يصطلحوا». وانتقد القرضاوي من وصفهم بـ «الشباب الثائر الصادق» بسبب سماحهم لـ «أتباع الفلول من النظام السابق» بالدخول بين أفراد الشعب المصري من جديد. وحذر القرضاوي أنه إذا تم إسقاط نظام الحكم بالقوة فان الفتنة والخراب ستحل بمصر، مشيرا إلى ضرورة الحوار حتى بلوغ الانتخابات المقبلة.

المظاهرات تفقد البورصة 39,8 مليار جنيه

القاهرة ـ أ.ش.أ: سجلت مؤشرات البورصة المصرية تراجعا جماعيا خلال شهر يونيو المنصرم متأثرة بالأحداث السياسية ودعاوى تظاهرات 30 يونيو وسط عمليات بيع مكثفة من المستثمرين الأفراد المصريين قابلها عمليات اقتناص للفرص من قبل المستثمرين الأجانب، فيما تباينت اتجاهات المستثمرين العرب.

وذكر التقرير الشهري للبورصة أن رأس المال السوقي لأسهم الشركات المقيدة سجل خسارة قدرها 39,8 مليار جنيه بنهاية الشهر الماضي ليصل إلى 321,6 مليار جنيه مقابل 361,4 مليار جنيه في نهاية مايو السابق عليه. وهبطت على نحو جماعي مؤشرات السوق الرئيسية والثانوية ليخسر المؤشر السوق الرئيسي «إيجي إكس 30» ما نسبته 12,6٪ ليصل إلى 4752,22 نقطة، وفقد مؤشر الأسهم الصغيرة والمتوسطة «إيجي إكس 70» الذي بنسبة 18,2٪ ليبلغ مستوى 360,19 نقطة. وامتدت التراجعات الحادة إلى مؤشر «إيجي إكس 100» الأوسع نطاقا الذي فقد 13,3٪ من قيمته إلى 642,98 نقطة. وبلغت قيمة تداول البورصة المصرية خلال يونيو الماضي نحو 10,8 مليار جنيه في حين بلغت كمية التداول نحو 1634 مليون ورقة منفذة على 267 ألف عملية.